Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو أشهى منها ؟ فلماذا يعييه أن يسلو عن هذه المرأة بغيرها من بنات حواء ؟

ونسى همام أنه ليس بجائع وإنما هو عليل مسلوب الاشتهاء . . . فمن حاجته قبل أن ينظر فى انتقاء طعامه أن يعيد ذوقه إلى اعتداله وأن يجد اللذة فيما يشتهيه ، ويستوى عنده قبل ذلك أطيب الطعام وأخبث الطعام ، كما يستوى الأكل والصيام .

بل نسى أن الرجل حين يحب المرأة فإنما يريدها هى ولا يريد ما هو أجمل منها ، وإنما يحسها ويحس بها لأنها هى هى لا لأنها امرأة لا فارق بينها وبين سائر النساء .

وكالنظارة التى تجلو العين لأنها نظارتها تكون المعشوقة للعاشق الذى عاشرها وألف محاسنها وعيوبها ، وتمثل كل صفة من صفاتها كأنها شخص مستقل « مخصوص » لا مشابهة بينه وبين الصفات عامة . فلا النظارة التى هى أبعد أمدًا وأنفس زجاجًا تغنى العين التى تنظر بما دونها ، ولا المرأة التى هى أجمل طلعة وأكرم سليقة تغنى القلب الذى تعود أن يخفق لها أو يخفق معها .

لا بل تكون التسلية هنا أحجى بأن تنكأ الجراح وتضاعف الحسرة وتضرم لوعة الفقد والغيبة ، فالمرأة المجهولة تغنى عن المرأة المجهولة لأنك لا تعرف لها صفة تنكرها عند أختها . . . أما المرأة التى « تشخصت » فى حسك كل صفة من صفاتها فكيف ترى امرأة غيرها دون أن تشعر فى كل لمحة وكل لمسة أن لها وجهًا غير وجه فلانة ، وعينًا غير عينها ، وصوتًا غير صوتها ،